

استكمالاً للحلقة السابقة التي كشفت
كشفت المعلم الأول (نقض بيعة الغدير
الأول (نقض بيعة الغدير بأسلوب شيطاني
عبر تفسير التبيان)، تنتقل هذه الحلقة إلى
المعلم الثاني للمذهب الطوسي.

﴿اعْلَمُوا أَنَّهَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ
فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيْجُ
فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا ۖ وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ
وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ ۚ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

ما بين واقعين، واقع الدنيا وواقع الدين

الحلقة 29

المعلم الثاني للمذهب الطوسي

نقض أصل العقيدة المحمدية العلوية

كيف استبدل المذهب الطوسي الأصل
الواحد الصافي لدين العترة الطاهرة، ليؤسس
بنيانه على قواعد مستعارة من المدارس
الكلامية (الأشاعرة والمعتزلة)؟

ما بين واقعين ، واقع الدُّنيا
وواقع الدين - الحلقة 29 | 2

مقارنة الجذور: أصول الدين



خمسة أصول متفرقة (التوحيد،
العدل، النبوة، الإمامة، المعاد).

مستنسخة من مناهج
الأشاعرة والمعتزلة.

ما بين واقعين ، واقع الدُّنيا
وواقع الدين - الحلقة 29 | 3

دين العترة الطاهرة



أصل واحد جامع: (الإمام).

كل ما سواه (التوحيد، النبوة، المعاد) هي فروع تنبثق من
هذا الأصل.

الدليل القرآني على الأصل الأوحـد

﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ^ص وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ^ج
وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ^ط إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

﴿الْيَوْمَ يَنْسَى الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ
لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

(الرسالة - بيعة الغدير = صفر)

ما بين واقعين ، واقع الدنيا
وواقع الدين - الحلقة 29 | 4

الرسالة بكل تفاصيلها (من توحيد ونبوة ومعاد) تساوي صفرًا من دون بيعة الغدير.

نصوص العترة الطاهرة

كلام الإمام الحسين صلوات الله عليه
ردًا على سؤال: فما معرفة الله؟
مَعْرِفَةُ أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ إِمَامَهُمْ
الَّذِي يَجِبُ عَلَيْهِمْ طَاعَتُهُ

[تَمَّ الالتزام بالمصدر]

كلام النبي الأعظم صلى الله عليه وآله
يَا عَلِيُّ، أَنْتَ أَصْلُ الدِّينِ وَمَنَارُ الْإِيمَانِ،
وَعَايَةُ الْهُدَى، وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ،
أَشْهَدُ بِذَلِكَ

[تَمَّ الالتزام بالمصدر]

ما بين واقعين ، واقع الدنيا
وواقع الدين - الحلقة 29 | 5

رسالة الطوسي العملية وتهميش الإمامة

في كتابه "الاقتصاد فيما يجب على العباد" ، أسس الطوسي أسس الطوسي الأصول الخمسة كعقيدة يومية إلزامية.

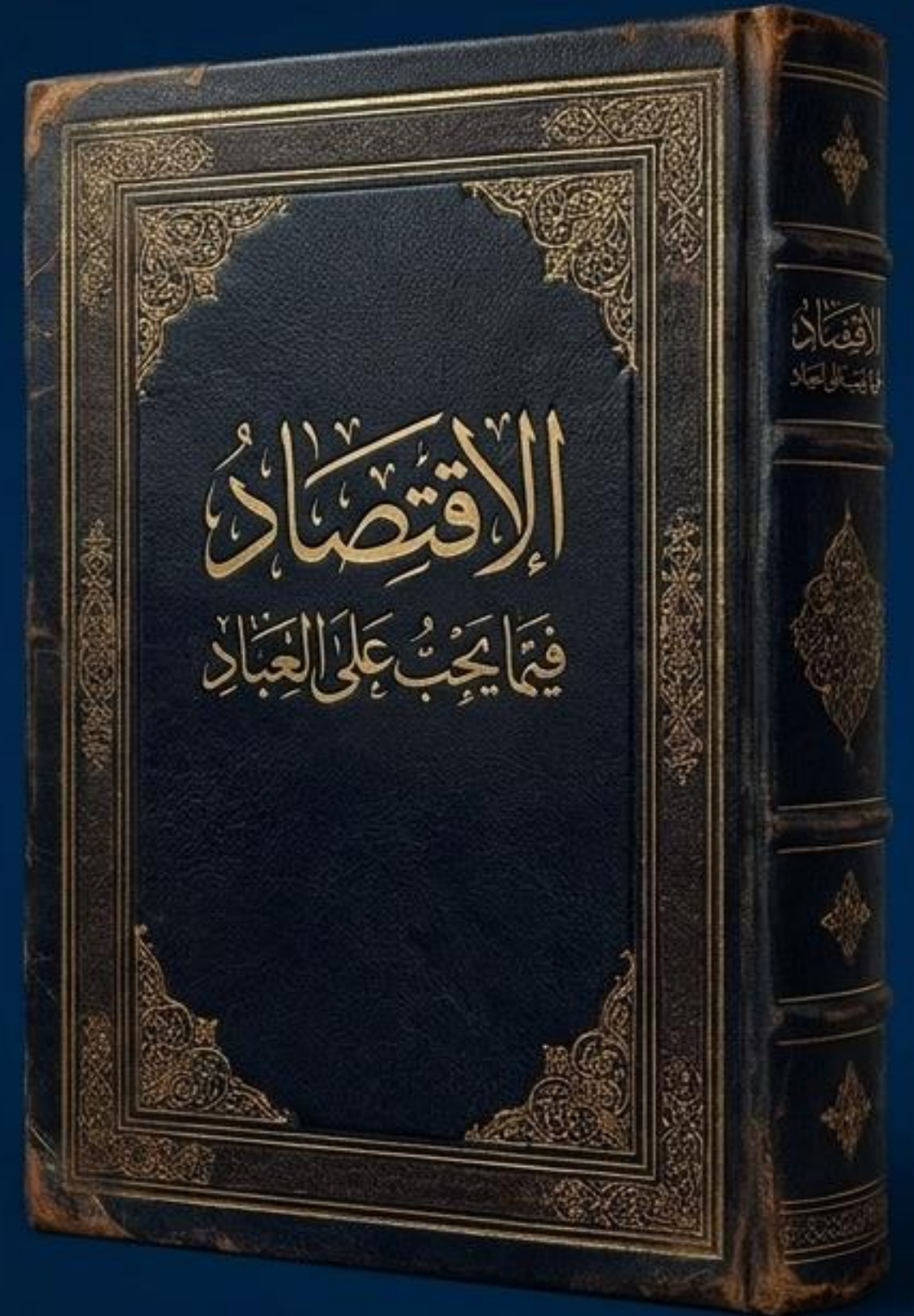
المفارقة العقائدية

بحسب المذهب الطوسي:

إنكار "المعاد" (وهو فرع) = الخروج من الإسلام!

إنكار "الإمامة" (وهي أصل الأصول) =
لا يخرج من الإسلام، بل يخرج من "المذهب" فقط!

ما بين واقعين ، واقع الدُّنيا
وواقع الدين - الحلقة 29 | 6



تحجيم مقام الإمام وعلمه

من كتاب الاقتصاد - ص 369

"وإنما قلنا إنه يجب أن يكون أفضل فيما هو
هو إمام فيه لأنه يجوز أن يكون في رعيته
من هو أفضل منه فيما ليس هو إمام فيه
ككثير من الن الصنائع وغير ذلك
والمعتبر كونه أفضل فيما هو إمام فيه"

ما بين واقعين ، واقع الدنيا
وواقع الدين - الحلقة 29 | 7

الطوسي يحصر علم الإمام وتفوقه في حدود ضيقة (الأحكام الدينية فقط)، ويجوز
أن يكون عوام الناس أفضل من الإمام في شؤون وعلوم أخرى.

حقيقة المقام في الزيارة الجامعة الكبيرة

السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَمَسَاكِينِ بَرَكَاتِهِ اللَّهِ

[تَمَّ التَّحْقُّقُ مِنْ مَكْتَبَةِ رَافِدٍ]

السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ وَالْأَدِلَاءِ عَلَى مَرْضَاةِ اللَّهِ،
وَالْمُسْتَقَرِّينَ فِي أَمْرِ اللَّهِ وَالتَّامِينَ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ

[تَمَّ التَّحْقُّقُ مِنْ مَكْتَبَةِ رَافِدٍ]

الأئمة صلواتُ الله عليهم هم ذوات تامة ومستقرة، وهم
المظهر الأتم لبركة الله المطلقة التي لا يقيدُها نقص ولا
تحدها حواجز الصنائع الدنيوية.

ما بين واقعين ، واقع الدُّنيا
وواقع الدين - الحلقة 29 | 8

مفارقة "أهل الخبرة" (الإمام مأموماً)



ما بين واقعين ، واقع الدُّنيا
وواقع الدين - الحلقة 29 | 9

يقرر الطوسي أنه عند حدوث نزاع في أمور دنيوية، يصبح الإمام المعصوم تابعاً ومأموماً، واجبه الرجوع إلى "أهل الخبرة" من الناس العاديين والأخذ بقولهم!

جهل الإمام قبل إمامته (بحسب الطوسي)

عصر النبي

"ولا يلزم أن يكون أمير المؤمنين عليه السلام عالماً بجميع الشرع في حياة النبي صلى الله عليه وآله أو الحسن والحسين عالماً بجميع ذلك في حياة أبيهما"

من كتاب الاقتصاد

ما بين واقعين ، واقع الدنيا
وواقع الدين - الحلقة 29 | 10

ينفي الطوسي علم الأئمة صلوات الله عليهم بالشرعية الكاملة قبل تسلمهم
لمهام الإمامة، متأثراً بأفكار تقيس المعصوم على الإنسان العادي.

العلم الإلهي المطلق والمبكر

عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله:
**الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ إِمَامَانِ
قَامَا أَوْ قَعَدَا**

[تمّ الالتزام بالمصدر]

﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ
شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]
(نزلت في مكة لتثبت علم أمير المؤمنين صلوات الله عليه
المطلق بالكتاب في حياة النبي)

تحجيم مفهوم الشفاعة

من كتاب الاقتصاد - ص 233

والشفاعة حقيقتها في إسقاط المضار... وأنها حقيقة
في إسقاط المضار دون زيادة المنافع



متأثراً بالمدرسة الأشعرية، يحصر الطوسي شفاعته النبي الأعظم صلى الله عليه وآله في "إسقاط المضار" (مغفرة الذنوب) فقط، وينفي نفيّاً قاطعاً أن تكون الشفاعة سبباً في "زيادة المنافع" ورفع الدرجات.



الحقيقة القرآنية لزيادة المنافع

﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ۖ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

القرآن الكريم يثبت صراحة أن التدخل الإلهي لا يسقط المضار فحسب، بل يتدخل في جوهر السيئات ليبدلها إلى حسنات، وهو أعظم مصاديق "زيادة المنافع".

الشواهد القطعية من الأدعية والزيارات

من زيارة إمام زماننا صلواتُ الله عليه:

وَتَضَاعَفُ الْحَسَنَاتُ

وَتُمحى السَّيِّئَاتُ

[تم التحقق من مكتبة رافد]

من دعاء التوسل:

وَقَدْ مَنَّكَ بَيْنَ يَدَي حَاجَاتِنَا

[تم التحقق من مكتبة رافد]

من دعاء السجدة في زيارة عاشوراء:

وَتُبَّتْ لِي قَدَمٌ صَدَقَ

عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ

[تم التحقق من مكتبة رافد]

نصوص العترة تؤكد أن شفاعتهم صلواتُ الله عليهم تجلب أعظم المنافع وتثبت قدم الصدق، ولا تقتصر على محو الذنب.

الخلاصة: ما بين مذهب صُنع باليد، ودين الوحي المطلق

المذهب الطوسي (واقع الدنيا)

دين العترة الطاهرة (واقع الدين)

مذهب اصطلاحي كبقية
مذاهب المخالفين. يعتمد على
المنطق المعتزلي والأشعري،
يجزئ أصول الدين، يحد من
علم الإمام، وينفي شمولية
شفاعته.

دين محوره وحقيقته الوحيدة
هي "الإمام" صلواتُ الله عليه.
علمه، علمه مطلق
وشفاعته محيطة تجلب أعظم
المنافع وتسقط المضار،
وكل عقيدة لا تتفرع من هذا
الأصل فهي باطلة.